

المحاضرة الثالثة

عن
التصميم الجرافيكي



عناصر التصميم الجرافيكي

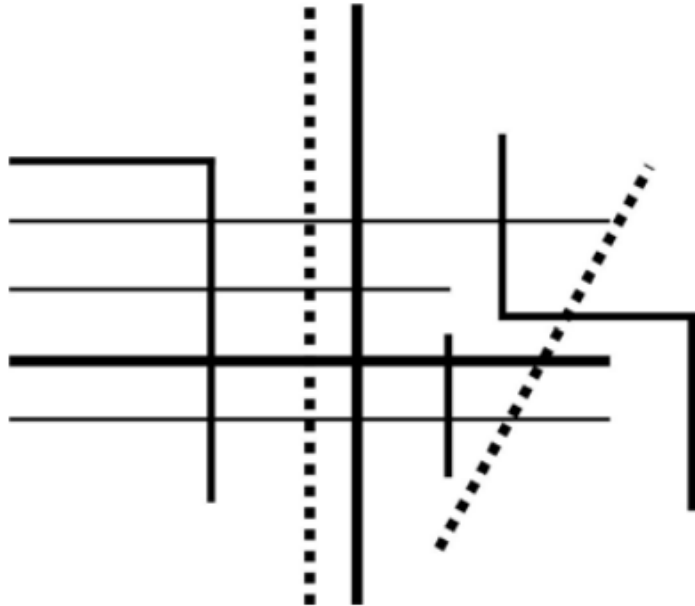
إن عناصر التصميم الجرافيكي تعني ببساطة: مكونات التصميم أو العمل الفني؛ التي تنظم بطريقة يعيها المصمم لتنفيذ التصميم بشكل يحث المشاهد على اكتساب رد فعل طبيعي تجاه ما يراه.

إن الناحية الجمالية في طريقة ترتيب تلك العناصر هو ما يعطي للتصميم وزنا:

(الخط - الشكل - المنظور - اللون - القيمة - الملمس - الكتلة - الفراغ)

العنصر الأول: الخط

إن كل شيء في الطبيعة أصلاً هو خط، ويمكن تعريف الخط على أنه شكل ضيق جد ، وللخط وظائف عديدة منها الحس بالحركة داخل الفراغ أو حوله وذلك لما للخط من مقدرة على جعل العين تتابع حركته أينما اتجه .

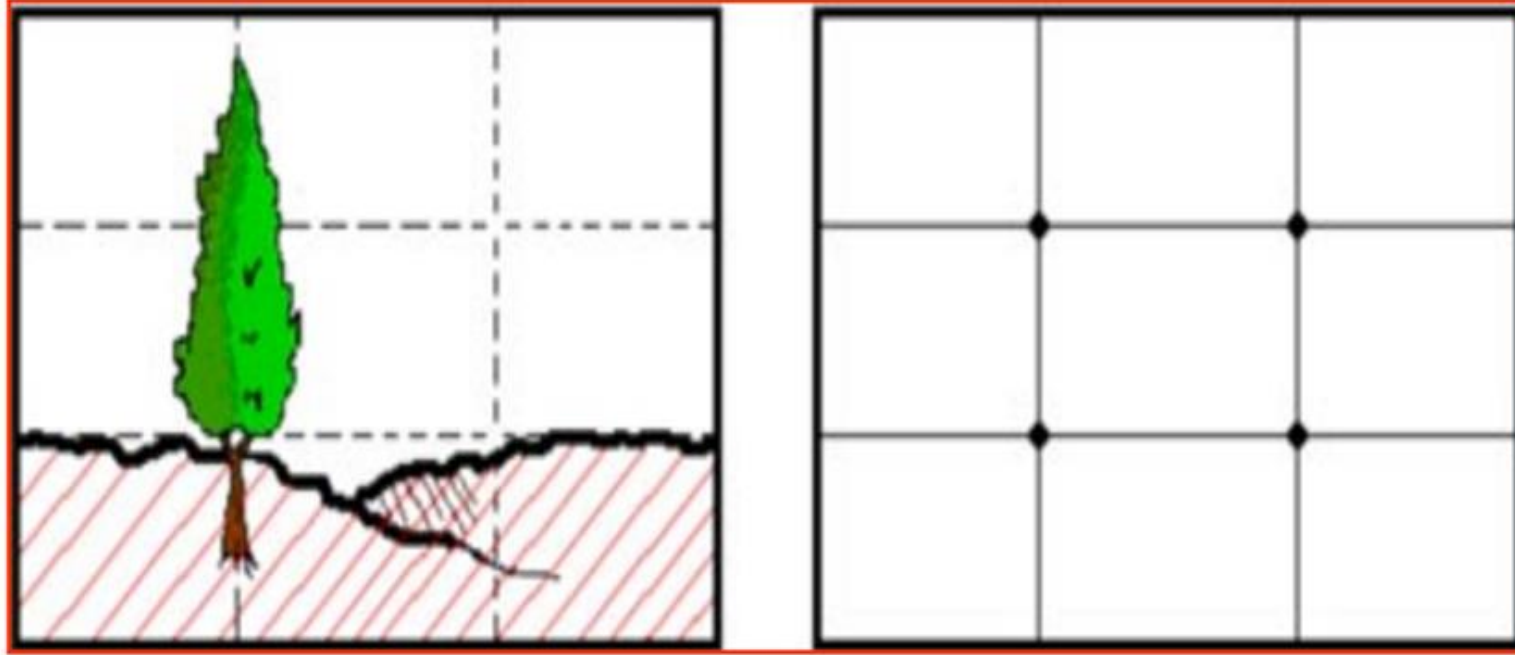


وللخطوط تعبيرات معينة فالخطوط المستقيمة الناعمة تعبر عن الهدوء والاستقرار، أما الخطوط المتقاطعة والمتعارضة والمتعاكسة في اتجاهاتها تعبر عن الحركة والحيوية والتفاعل .

هناك أنواع متعددة من الخطوط منها الخط المستقيم، الخط المتعرج، الخط المتقطع
.... الخ، وهناك تصنيف آخر لأنواع الخطوط منها الخطوط الحقيقية وهي
المرسومة بشكل واضح وحاد، وهناك الخطوط الوهمية المتكونة نتيجة التقاء شكلين
في التصميم .



فوائد الخطوط:



-تقسم الفراغ.

-تحديد الأشكال.

-تنشئ الحركات.

-تجزأ المساحات.

التأثير النفسي للخطوط:

١. الخطوط الرأسية: تُوحي بالثبات، وباتجاه من أعلى إلى أسفل، وسبب ذلك أن العين تتبع اتجاه الثقل في قراءة الخط حيث تبذل مجهود أقل من ذلك المجهود اللازم لقراءة خط بحركة صاعدة وبنفس الطول. إن ظاهرة الجاذبية الأرضية هي إذن بالنسبة لإحساسنا - الحركة الطبيعية، وكل حركة مضادة تتطلب مجهودا أكبر حتى نتحقق، فصعود مستوى مائل أكثر مشقة من نزوله.

٢. الخطوط الأفقية: تُوحي بالهدوء والاستقرار، ولا يستطيع الخط المستقيم الأفقي أن يحدد الاتجاه الذي يوحي به سواء إلى اليمين أو إلى اليسار إلا بإضافة العناصر القادرة على الإيحاء بالتوجيه والحركة كالأسهم مثلا.

٣. الخطوط المائلة: توحي بالسقوط، و قليلاً ما يستعمل في التصميم دون مصاحبة خطوط أخرى ذلك لأنه لا يحقق الإحساس بالاتزان والثبات العام للتصميم الذي يبحث عنه المصمم، فهو يؤثر بكل قوة للدلالة على اتجاهات وإحياءات بالحركة.

٤. الخطوط المتكسرة: توحي بالحركة، وأحياناً الفوضى، ونلاحظ في هذه الخطوط الحدة في التشكيل، مما يستلزم استعمال بعض الحليات معه لكي تطف وتهدئ من تأثيره. كما يستعمل في بعض الزخارف الإسلامية. ويمكن للخط المنكسر المكون من مستقيمين أن يتضمن اتجاهها مؤكداً مهما كان وضعهما في الحيز، على أن يحدد هذا الاتجاه بمحصلة المستقيمين المكونين للخط المنكسر .

٥. الخطوط المنحنية : توحى بالليونة وسلاسة التموج التي تمتزج أحيانا بالخط المستقيم لتهدئ من صلابته الزائدة. ومع أن الخطوط الأفقية والرأسية والمائلة المستقيمة منها والمنحنية يمكن في مختلف تكوينها أن تترافق، إلا أنها يجب أن تظهر سيطرة وتفوق لنوع واحد منها ويكون تأثير الخطوط الأخرى ملطفا ومخففا لمثل النوع المسيطر.

العنصر الثاني: الشكل

وهو عبارة عن خط مكتمل ومغلق، والأشكال عديدة منها المنتظمة (الهندسية) كالدائرة

والمربع والمثلث، ومنها غير المنتظم وهي كثيرة في الطبيعة، ويمكن تكوين شكل معين عن طريق

تلوين مساحة من الفراغ داخل التصميم.



خط

خط مغلق (شكل)

ويطلق على الشكل في كثير من الأحيان مفهوم (التكوين)، حيث تعتمد قوة التصميم على تكوينه، والتكوين هو شكل ترتيب العناصر في العمل او التصميم.

وهناك تكوينات عدة منها : الهرمي والحزوني والمتزوج والدائري، ويعتبر التكوين الهرمي اقواها، وطريقة توزيعه هي جعل الاشكال الكبيره والثقيله في الاسفل وجعل الاشكال الصغيره في الاعلى بالترتيب حسب الحجم والكثافة اللونيه وفصيلة اللون.



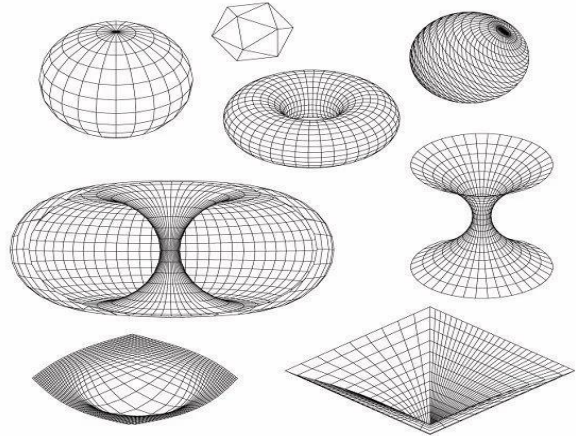
التأثير النفسي للشكل :

فإذا أخذنا سطحاً مستوياً كأساس لتكوين ما، فإنه كما قلنا يأخذ أهميته التشكيلية إذا ما ظهر مواجهها في المستوى الرأسي، ففي هذا الوضع يكون السطح مجالاً لتنغمات وتأثرات متعددة، وتعتبر واجهة العمارة السكنية المحصورة بين جارين مثلاً لهذا الوضع.

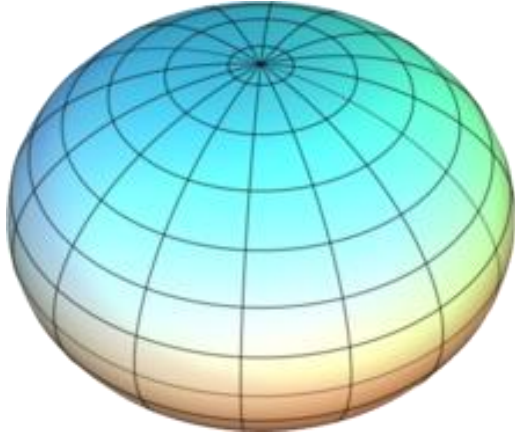
أما بالنسبة للأسطح الأفقية فجميعها تترجم في فن العمارة إما بشكل أسقف أو أرضيات مثل: قطع الرخام أو الحجارة الملونة، أو سطح الماء بأحواض النافورات الذي يعكس صور الطبيعة حوله وحيث يظهر سطح الماء تبعاً لحالة السماء ذو ألوان وحيوية متغيرة. كذلك السطح الأفقي يمكن أن يكون عنصر حياً كالمسطحات الخضراء.

أما السطح المائل فيوحي دائماً بالحركة الصاعدة أو الهابطة تبعاً لمكان الرؤية بالنسبة للمنحدر . وأن هذا السطح المائل لا يوحي بتأثيرات الثبات إلا بالاستعانة بعناصر أخرى للدلالة عن حركة مضادة مما يحدث الاتزان .

أما السطح المنحني كالسطح الأسطواناني والسطح المخروطي فدائماً ما ترتبط هذه الأسطح بفكرة التغليف بعكس السطح المستوي حيث لا يستطيع إحداث إلا فكرة التحديد الجزئي لحيز ما في اتجاه واحد . وأن السطح الأسطواناني برؤيته من الداخل أو من الخارج ربما يتضمن مظهر سكون في حين أن السطح المخروطي يصحبه إحياء بالحركة الصاعدة .



أما السطح الكروي كالقبة مثلاً فإنه يعطي الإحياء بالتغليف وتحديد الحيز بداخله . كما يأخذ



كمال تشكيله إذا كان مكوناً من نصف كرة مرتكزة على رقبة اسطوانية .

كذلك لا يؤثر السطح على المشاهد بأبعاده وشكله ووضعه في الحيز فحسب .

بل تكتمل معانيه الإيحائية بطريقة معالجته، من حيث توزيع الإضاءة ولونه وملامس ونسج

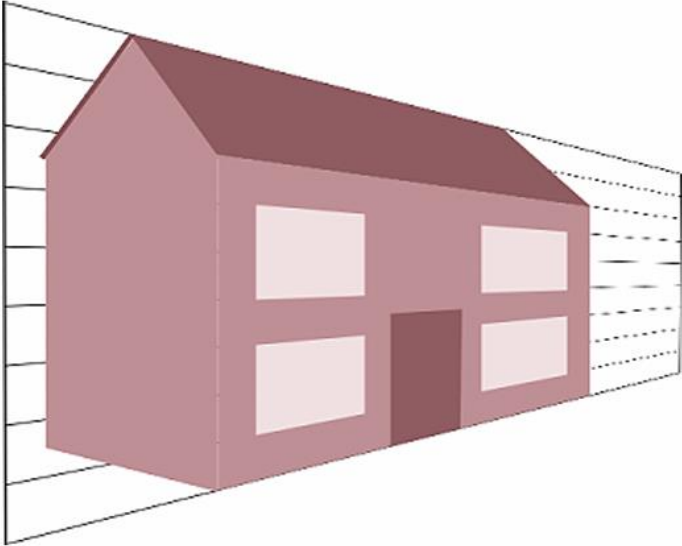
مواده المكونة له، فاللون مثلاً ربما يكون كافياً لأن يحدث إحساسات وانفعالات واضحة في نفسية

المشاهد، كما تختلف هذه الأحاسيس باختلاف شدة الضوء .

العنصر الثالث: المنظور

وهو تمثيل الأجسام المرئية على سطح منبسط (اللوحة) لا كما هي في الواقع ولكن كما تبدو لعين الناظر إليها من موقع معين .

وكثير من الأخطاء التي يرتكبها المصمم المبتديء تنشأ أحياناً عن جهله بقواعد المنظور . فأبعاد الأجسام واتجاهاتها يطرأ عليها تغيير يتناسب مع موقع الناظر إليها .



والمنظور نوعان : خطي وهوائي .

(١) المنظور الخطي

يقصد بالمنظور الخطي مظهر الأشياء كما يتحدد من خلال أوضاعها والمسافات النسبية فيما بينها . فالخطوط الأفقية المتوازية، مثل السكة الحديدية، تبدو وكأنها تلتقي عند نقطة التلاشي على خط الأفق . الخطوط العمودية المتوازية مثل أعمدة الكهرباء تبدو وكأنها تقترب من الأرض كلما بعدت عن عين الناظر إليها .

وهذا التقارب التدريجي بين الخطوط - الناتج عن تضائل حجم الأشكال كلما زاد بعدها -

يؤدي إلى الإحساس بعمق الصورة وتماسكها .

(٢) المنظور الهوائي

يقصد بالمنظور الهوائي مظهر الأشياء كما تبدو متأثرة بحالات الجو الطبيعي المحيط بها. ويتمثل المنظور الهوائي في الخفوت التدريجي للضوء وتزايد نعومة الأشياء البعيدة. وطالما أن حالات الطقس تؤثر على المنظور الهوائي حتى في الأيام المشمسة، فإن مظهر الأشكال البعيدة تحكمه حالة الجو المتاحة أثناء النظر إليها بالعين المجردة.

المزيد من الإيضاح حول المنظور يجب الإشارة إلى مفردتين مهمتين في رسم المنظور، وهما: خط الأفق، ونقطة التلاشي.

إن خط الأفق هو مستقيم تتابعه بعينيك ويجتاز المنظر المرئي من أوله إلى آخره.

يقع خط الافق على مستوى عين الناظر وهو يعلو وينخفض وفقا لعلو الناظر وانخفاضه عن سطح الأرض. وللتأكد من ذلك هنالك طريقة بسيطة يمكنك تطبيقها بنفسك. قف على الشاطئ في يوم صحو وانظر باتجاه البحر فتلاحظ ان السماء تلتقي مع الماء في خط مستقيم على مستوى عينيك تماما ؛ إن هذا المستقيم هو خط الافق. اهبط إلى موقع أدنى فترى أن الافق يهبط بمقدار هبوطك فيما تكبر فسحة السماء وتقلص فسحة الماء. بعدئذ، اصعد على مرتفع قريب يسمح لك برؤية البحر من الأعلى، فتلاحظ ان خط الافق يصعد بمقدار صعودك.

أما نقطة التلاشي، فهي النقطة التي تتلاشى عندها جميع الخطوط المتوازية والمائلة.

الجدير بالذكر أنه عند البدء بتصميم يحتوي على أشكال ثلاثية الأبعاد (منظور)، ينبغي على المصمم الالتزام بالقواعد التالية؛

- كل الخطوط المتوازية تلتقي عند نقطة معينة على خط الأفق.
- كل الخطوط المائلة تلتقي عند نقطة التلاشي على خط الأفق.
- تتقارب الخطوط العمودية كلما بعدت عن عين الناظر.
- تصغر السطوح العلوية كلما اقتربت من خط الأفق، وتكبر السطوح الجانبية كلما ابتعدت عن نقطة التلاشي.

The End